

## لا فروف: لإغلاق الحدود السورية مع تركيا... ودي ميستورا يحدد التاسع من الحالي موعداً للمفاوضات

## الأسد: على المسلحين إلقاء سلاحهم مقابل العفو... ويحذر من خرق الهدنة من قبل الإرهابيين



ان الجولة المقبلة من المفاوضات السورية ستنتقل في جنيف يوم 9 من الشهر الجاري. وفي وقت سابق قال المبعوث الدولي في مقابلة حصرية مع «رويترز»، إنه يجب على الولايات المتحدة وروسيا العمل على نجاح اتفاق وقف الاقتتال في سوريا وإلا فسيكون من الضروري تاجيل استئناف محادثات السلام.

الروس، وقال إنه يشارك الأمم المتحدة ارتياحها لتحقيق تقدم في رفع الحصار عن بعض البلدات السورية، وإيصال شحنات من المواد الغذائية والأدوية إلى محتاجيها، وظهر بوادر لدعم جميع الأطراف لبدء عملية تفاوضية حقيقية من شأنها أن «تشمّل جميع السوريين، لا سيما في مرحلة تقرير مصير البلاد وبحث الإصلاح الدستوري».

(التتمة ص14)

هذا سيكون أكثر إنسانية». وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن القضاء على المنظمات الإرهابية مثل داعش شرط لا بد منه لضمان حقوق السوريين وغيرهم من شعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي كلمة ألقاها في الدورة الـ 31 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، أمس، أشار لافروف إلى أن تخفيف الوضع الإنساني البائس في سورية يعدّ من أولويات الأمم المتحدة، وأن لا سبيل لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد غير تثبيت وقف إطلاق النار وبدء حوار سوري سوري شامل حول مستقبل وطنهم، والذي على السوريين وحدهم تحديده من دون أي تدخل خارجي.

وتابع لافروف قائلاً إن المنظمات الإرهابية مثل «داعش» و«جبهة النصرة» لا مكان لها في اتفاقات حول وقف إطلاق النار ولا في عملية التسوية السياسية، وذلك لكون إيديولوجيا هذه المنظمات تتعارض مع مبادئ الحضارة الإنسانية، مشيراً إلى أن هزيمتها «تعد شرطاً لا بد منه لضمان حقوق الشعوب المتكوبة في سورية والعراق وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأسرها».

وأضاف أن المهمة الأولى في هذا السياق هي منع تدفق الدعم الخارجي إلى الإرهابيين، الأمر الذي يستدعي «إغلاق الحدود السورية مع تركيا التي يتم عبرها تزويد العصابات بالإسلحة، بما في ذلك عبر قوافل إنسانية، أما الصحفيون الذين نشرنا تقارير عن ذلك فتمت ملاحقتهم قضائياً وتتخذ بحقهم أحكام بالسجن لمدد طويلة».

وكان لافروف أشار في ختام لقائه مع المبعوث الدولي في جنيف، إلى أن موسكو وشركاءها في الأمم المتحدة تقيم إيجابياً تنفيذ شروط الهدنة في سورية، وعلى الرغم من وقوع خروقات متفرقة، إلا أن «زملاءنا في الأمم المتحدة وغيرهم من شركائنا لا ميل لهم لتضخيمها».

وأعرب لافروف عن ارتياح الجانب الروسي لعمل العسكريين

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، أن كل ما تطلبه الحكومة السورية من المسلحين هو أن يلقوا سلاحهم سواء رغبوا في الانضمام إلى العملية السياسية أم لا. وفي مقابلة مع قناة ARD التلفزيونية الألمانية قال الرئيس السوري وهو يخاطب عضواً اقتراضياً في المعارضة المسلحة: «كل ما عليك فعله هو التخلي عن سلاحك، سواء أردت الانضمام إلى العملية السياسية أو لم تكن مهتماً بالعملية السياسية، ولم يكن لديك أي أجندة سياسية، لا يوم. الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لي قانونياً ودستورياً، واستناداً إلى مصلحة الشعب السوري والمبدأ الذي تقوم عليه أي دولة هو أنه لا يُسمح لك، كمواطن، أن تحمل الأسلحة الرشاشة وتلحق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات. هذا هو كل ما نطلبه. نحن لا نطلب شيئاً. كما قلت، فإننا نمنحهم العفو الكامل، وقد حدث ذلك، وانضموا إلى الجيش السوري، وبعضهم انضم إلى الحياة السياسية».

أما سؤال القناة الألمانية عما الذي يفعله هو وحكومته لجعل وقف إطلاق النار في سورية مستقراً، فاجاب الرئيس السوري عليه قائلاً: «أعتقد أنكم تعرفون أن الإرهابيين خرقوا ذلك الاتفاق منذ الساعة الأولى، نحن، كجيش سوري نمتنع عن الرد كي نحطي فرصة للمحافظة على ذلك الاتفاق. هذا ما نستطيع فعله، لكن في النهاية هناك حدود. وهذا يعتمد على الطرف الآخر».

ورداً على سؤال ARD فيما إذا كانت الحكومة السورية تقدّر دور ألمانيا باستضافة اللاجئين السوريين، قال بشار الأسد: من وجهة نظر إنسانية، فإنها تقدّر ذلك بالطبع. لا نستطيع القول بأنه ليس من الجيد قبول لاجئين تركوا بلادهم بسبب المصاعب التي يواجهونها في هذا البلد. لكن ليس أكثر إنسانية مساعدة أولئك الناس على البقاء في بلادهم؟ لأنك إذا سألت أياً منهم، فسيفخرك بأنه يريد العودة إلى بلاده. وبالتالي، ليس أقل كلفة تبني سياسات أكثر حكمة حيال الأزمة في سورية لجعل أولئك الناس يستمرّون في العيش في بلادهم، من خلال العمل ضد الإرهاب، وتحقيق الاستقرار، وعدم التدخل في شؤونهم...

## هروب جماعي لعناصر «داعش» بعد قطع خطوط إمداده غرب سامراء

## قوات النخبة الأميركية تستعد لمهامها التي «ستبدأ» في العراق؟



«داعش» باحتجاز عشرات العوائل، بما فيها من نساء وأطفال داخل قرية جوزة الملاصقة لجزيرة سامراء وذلك لاستعمالهم كدروع بشرية.

(التتمة ص14)

صلاح الدين غرب مدينة سامراء، وتقدمت في محاور غرب ناحية الصبيبية وسبايك وجزيرة تكريت بالإضافة إلى محور مكيشفة. العمليات على الأرض قابلتها إسناد من الجو حيث نفذ الطيران العراقي عشرات الطلعات الجوية على مختلف محاور العمليات، استطاع خلالها تدمير مقرات المسلحين في جزيرة سامراء وقضى على أكثر من خمسين مسلحاً وجرح العديد من منهم، فضلاً عن تمكنه من تدمير العشرات من آليات ومنصات الصواريخ التي كان المسلحون يستخدمونها.

وفي محاولة بانسة لإيقاف تقدم القوات العراقية السريع قامت

كشفت مصادر مطلعة عن استعداد قوات النخبة الأميركية التي على وشك بدء مهامها في العراق ضد جماعة «داعش» الإرهابية. ونقلت «سي أن أن» عن تلك المصادر قولها إن «القوات أمضت الأسابيع السبعة الماضية في تدريبات أساسية كإقامة وحدات سكنية آمنة وتأسيس شبكات معلوماتية والتنسيق مع القوات العراقية وقوات البشمركة، وذلك في الاستراتيجية ذاتها التي استخدمتها القوات الخاصة بالسياسي في العراق وأفغانستان».

ورفض مسؤولون بوزارة الدفاع الأميركية تقديم تفاصيل إضافية عن هذه المهمة، حيث قال الكولونيل كريست غارفر للصحافيين: «عندما تكون مستعدين للإعلان عن هذه المهمة سنعلنكم بذلك»، لافتاً إلى أنه «ليس لدي أي تعليق على العمليات أو المناطق التي ستتم فيها هذه العمليات في الوقت الحالي».

ميدانياً، انطلقت صباح أمس عملية للقوات العراقية المشتركة بحماية صلاح الدين واستطاعت القوات العراقية المشتركة كسر دفاعات المسلحين والسيطرة على الجزيرة الرابطة بين مكيشفة وخط اللالين وتحرير عدد من القرى غرب مدينة سامراء. ومع ساعات الصباح الأولى انطلقت العملية من ثلاثة محاور لتحرير جزيرة غرب سامراء والمناطق المجاورة لها بصلاح الدين من سيطرة جماعة «داعش» الإرهابية.

العمليات العسكرية استهدت بصف صاروخي ومدفعي وجوي على خطوط داعش «داعش»، تلاها تقدم للقوات البرية من محور غرب سامراء باتجاه بحيرة الثرثار ومن منطقة مكيشفة وقاعدة سبايك باتجاه مناطق غرب صلاح الدين.

وما إن بدأت العملية حتى استطاعت القوات المهاجمة من كسر دفاعات المسلحين والسيطرة على الجزيرة الرابطة بين منطقة مكيشفة وخط اللالين بالإضافة إلى تحرير قريتين في المنطقة ذاتها غرب جزيرة سامراء.

وتحت غزارة نيران المدفعية والصواريخ تمكنت القوات المشتركة أيضاً من تحرير قرية السلام ضمن قاطع عمليات

## تقرير إخباري

## «داعش» ينتقل الى ليبيا

تطرقت صحيفة «كومبرسانت» الى احتمال انتقال داعش الى ليبيا بسبب استمرار الهجمات التي يشنها ائتلاف تقوده روسيا وآخر تقوده الولايات المتحدة على مواقعها في العراق وسورية.

وأشار مسؤول في الأجهزة الأمنية المغربية الى أن استمرار الهجمات التي يشنها الطيران الروسي وطيران الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة على مواقع مسلحي «داعش» في سورية والعراق، قد يؤدي الى إجبارهم على الانتقال الى ليبيا، بعد مضي خمس سنوات على الإطاحة بالعقيد القذافي وعدم وجود حكومة ليبية موحدة وقوات ليبية قادرة على مواجهتهم.

من جانب آخر تشير وسائل الاعلام الغربية الى نشاط ملحوظ للولايات المتحدة وأوروبا في اتجاه تشكيل وحدات ليبية مدرية وقادرة على مواجهة «داعش». كما تجرى مشاورات مكثفة من أجل تشكيل حكومة ليبية موحدة تتخذ تسمية «حكومة الوفاق الوطني».

وقال مدير مكتب التحقيقات في المغرب عبد الحق هيام في تصريح لصحيفة «Maroc Hebdo» الأسبوعية، إن تغير استراتيجيتها «داعش»، هو نتيجة لفقدانها مواقعها في سورية والعراق، لذلك عليها توسيع رقعة نشاطها، وأضاف: «يفضل الضربات التي يتعرض لها الإرهابيون في العراق وسورية بدأت الكماشة حول «داعش» تضغط بقوة. لذلك يدرسون مسألة نقل مقرات القيادة الى ليبيا، حيث الظروف مواتية أكثر لنشاطهم».

وهكذا، بعد مضي خمس سنوات على الإطاحة بالقذافي قد تصبح ليبيا ساحة مثالية لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة لـ«داعش»، الهادفة الى توسيع نشاطها قدر الإمكان عن طريق «الإرهاب الشامل». فتتحكم ليبيا حالياً حكومتان، واحدة مقرها بطبرق في الشرق، معترف بها دولياً، والثانية في طرابلس.

وإن ما يساعد «داعش»، في فرض سيطرته، هو وجود مساحات واسعة ومناطق كثيرة غير خاضعة لأي من الحكومتين، إضافة الى (التتمة ص14)

## الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني تستهجن إصرار الحكومة على استيراده من الشواطئ الفلسطينية المحتلة

عن الصقفة؟ ماذا نسمي هذه السياسات ومن الذي يصوغها وأي مصالح تحقق؟ وأكدت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، والتي تتشكل من ائتلاف عريض من أحزاب سياسية، ونقابات عمالية ومهنية، وفعاليات نيابية، ومجموعات وحرركات شعبية، ومتقاعدین وعسكريين، وفعاليات نسائية، وشخصيات وطنية، أن على الحكومة الرضوخ للإرادة الشعبية والنيابية الرافضة لهذه الصقفة، والانحياز إلى مصالح الأردن الاستراتيجية العليا، وأمن المواطنين، والإعلان فوراً إلغاء رسالة النوايا الموقعة لاستيراد الغاز من العدو.

ودعت الحملة: الحكومة الأردنية، التي استثمرت تصريح نتنياهو لتخرج نفسها من صقفة العار هذه، وإلغاء رسالة النوايا غير الملزمة الموقعة بهذا الشأن، وإغلاق هذا الملف لتحتفظ بذلك أمن الأردن الوطني، وتمتنع عن دعم الإرهاب الصهيوني بأموال دافعي الضرائب، وتزكز على استثمار المليارات في مشاريع طاقة محلية عديدة تعزز استقلال الطاقة في الأردن وتوفر فرص العمل للمواطنين؛ بدلاً من كل ذلك، أخذت الحكومة موقفاً مزاوراً على الصهاينة، إذ أعلن وزير الطاقة أمام مجلس النواب أن الصقفة ما زالت قيد البحث.

وعمان - محمد شريف الجيوسي أبدت الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، استهجانها من إصرار الحكومة الأردنية على استيراد الغاز المسروق من الشواطئ الفلسطينية، رغم تصريحات رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو أمام المحكمة العليا الصهيونية التي تناقشتها وسائل الإعلام مؤخراً، وقال فيها بأن صقفة الغاز مع الأردن قد تم إلغاؤها.

وقالت الحملة أيضاً في تصريحها الصحافي: أول من أمس، إنه رغم إقرار وزير الطاقة الأردني ومدير عام شركة الكهرباء بتوفير بدائل أكثر أمناً ووفرة ورياحاً في الأردن، فإن الحكومة الأردنية مصرة على تنفيذ صقفة الغاز مع الكيان الصهيوني، وتمويلها من جيوب دافعي الضرائب.. متجاهلة أن هذا الدعم يذهب لتكريس سياسات الكيان الصهيوني في الاستيطان.

وطالبت الحملة مدير شركة الكهرباء الوطنية، ومعالي وزير الطاقة، ودولة رئيس الوزراء، بتوضيح خلفية هذا التصميم على التفاوض لاستيراد الغاز من العدو الصهيوني؟ لماذا هذا التصميم على التضحية بأمن الأردن ومستقبل مواطنيه، ودعم الإرهاب الصهيوني بالمليارات من أموال دافعي الضرائب؟ ولماذا تصعب الحكومة فرصة ذهبية وفرتها تصريحات نتنياهو للتراجع

عن الصقفة؟ ماذا نسمي هذه السياسات ومن الذي يصوغها وأي مصالح تحقق؟ وأكدت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، والتي تتشكل من ائتلاف عريض من أحزاب سياسية، ونقابات عمالية ومهنية، وفعاليات نيابية، ومجموعات وحرركات شعبية، ومتقاعدین وعسكريين، وفعاليات نسائية، وشخصيات وطنية، أن على الحكومة الرضوخ للإرادة الشعبية والنيابية الرافضة لهذه الصقفة، والانحياز إلى مصالح الأردن الاستراتيجية العليا، وأمن المواطنين، والإعلان فوراً إلغاء رسالة النوايا الموقعة لاستيراد الغاز من العدو.

وتقلت الحملة عن وزير الطاقة ذاته،

## هزمة وصل

## هدنة سورية.. وقلق جنابلاط

## ◆ نظام مارديني

يمكن القول إن المنطقة والعالم يتطلعون الآن إلى حُسن سير الهدنة في سورية وكأن القاعدة الأساسية لكل المسائل والقضايا متوقف على هذه الهدنة وطريقة تعاطي الدولة معها، التي من شأنها أن تلقي بتداعياتها على الأمن في المنطقة، لأن بيد دمشق مفاتيح الحل للقضايا المتأزمة في العالم، من إعادة تفكيك وتركيب مجلس الأمن بحيث لا تكون الولايات المتحدة القطب الأوحد في العالم.

بدأت الهدنة في الیومين الماضيين تعرج على عكازة بسبب الخرق الذي افتعلته التنظيمات الإرهابية بتوجيه من آل سعود و آل عثمان في محاولة لدفع هذه الهدنة إلى السقوط ميدانياً، وعلى الرغم من تعهد الرئيس السوري بشار الأسد أمس باتفاق وقف إطلاق النار... ولكن في النهاية هناك حدود، كما قال في إشارة تحذير للإرهابيين وداعميهم.

وطبعاً، هناك عوامل تهدد بانهايا الهدنة، بعضها يتعلق بالأطراف الإقليمية، والبعض الآخر مرتبط بالتنظيمات الإرهابية. لكن في كل الأحوال فالحكومة السورية تستطيع السيطرة على جيشها بشكل قاطع، لكونه مؤسسة شرعية متماسكة، لكن المشكلة الكبيرة تكمن في القوى الإرهابية المسلحة وبعيداً عن التصنيفات بين معتدلة ومتطرفة، إذ جمعها يتبع لجهات إقليمية ودولية. فكل من يحمل السلاح في وجه الدولة هو إرهابي.. ونقطة على السطر.

لكن يبقى السؤال الذي يراود المراقبين هو: لماذا هذا «التقويس» والتصويب على الهدنة من قبل القوى الداعمة لتدمير سورية؟ هل لأن نتائج الهدنة لن تكون في مصلحة التحالف الأميركي السوري وحلفائه.. رغم أن «داعش» و«النصرة» يشكلان القوة الرئيسية العسكرية في مواجهة الجيش السوري، وهزيمتهما تعني انتصار سورية في المنطقة، ويمكن النظر إلى ما يحصل في ريفي اللاذقية وحلب وحتى الحدود التركية ليدرك سبب هذا الجنون من قبل آل سعود وحلف أردوغان.. أوغلو؟ في هذا السياق يبحث في أميركا عن مبررات جديدة لإبقاء سورية في دائرة التصويب، ولهذا لم تات تصريحات كيري عن تقسيم سورية من عبث، بخاصة وقد أتبع تصريحه بتصريح آخر أكثر غموضاً عندما يأتي من حليف كالحليف الروسي ولسان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف الذي تحدث عن «فدرلة» سورية، وعماً إذا كانت رسالة روسية موجهة لتركيا وليس سورية؟

وسط غموض الرؤية حول مصير الهدنة السورية، والحديث عن التقسيم والفيدرالية، تلوح العديد من التساؤلات حول مصير صرخة النائب وليد جنبلاط، وحديثه بعد العودة المظفرة لوفده الوزير وأئل أبو فاعور محملاً بالمال السعودي، عن «خطورة التوجّه الجهني لأميركا وروسيا في سورية»، وفي كلام حق يراد منه باطل، ليس إلا.